

(واسط) بالعراق، قرب (النعمانية) في موقع يقال له (الصافية) عند (دير العاقول)...

نشأ المتنبّي محباً لطلب العلم والأدب متميزاً بحافظة قوية، مطبوعاً على الشعر فرحل به والده - وهو صغير - إلى الشام متنقلاً من باديتها إلى حاضرتها ويرده في القبائل، وفي الشام اختلف إلى الكتاب لينال حظاً من علوم العربية والأدب فنهل العلم من أصحابه وحفظ غريب اللغة وأشعار الجاهليين وسواهم واشتهر بعد ذلك بالفصاحة والبلاغة وعرف بكبر النفس وعلو الهمة والطموح إلى تحقيق مجد كان يسعى إليه، والمتنبّي شاعر حكيم مطبوع، تميز شعره بفخامة المعاني ومثانة المباني وفق فيه بين الشعر والفلسفة وهو بين شعراء المعاني في القمة، لم يدع باباً من أبواب الشعر أو غرضاً إلا طرقه وأبدع وأجاد خاصة في المديح والهجاء والفخر، وحظى في شعره بالحكم والأمثال، فأجاد (التشبيه وإرسال المثليين في بيت واحد) وانك لتجد في شعره من الحكمة ما جرى على ألسنة الناس مجرى الأمثال، كما اقتص بالأبداع في وصف القتال والتعبير (عن طبائع النفس ومشاكل الناس وأهواء القلوب وحقائق الوجود وأغراض الحياة، لذلك أصبح شعره مدداً لكل كاتب في كل عصر) فقد اقتبس كثير من المنشئين معانيه في نثرهم وأستشهد الكتاب والخطباء بحكمه وأشعاره، وشغل أرباب الأدب وأئمة اللغة بشرح شعره وحل مشكله، وما زال المتنبّي وسيفي (ماليء الدنيا وشاغل الناس).